

لمسة الرياح في إعفاء والي أمن القنيطرة تطفو على السطح أثناء تبادل السلطة

القنيطرة، المهدى الجواهري

يعيش عزيز رباح، وزير التجهيز والنقل واللوجستيك بحكومة عبد الإله بنكيران، نسوة وفرح إعفاء فؤاد بلحصري، والي أمن القنيطرة، من منصبه وإحالته بالإدارة العامة للأمن الوطني، حيث كان الوالي السابق يعتبر من المسؤولين الأمنيين الذين لم يستطع القبادي بالعدالة والتنمية، تطويعهم والتحكم فيهم عن بعد، لخدمة أجندته السياسية، خاصة أن الوالي السابق كان يرفض تلبية طلبات الوزير الرياح وأنصار حزبه، مما حدا بالقبادي في العدالة والتنمية إلى شن حملات شرسه على المسؤول الأمني، رفقة صقور حزب «المصباح» تحت ذريعة الانفلات القنيطرة، للإطاحة بفؤاد بلحصري وتغييره، كوسيلة لترهيب كل من يقف ضد إرادة الوزير. الأمر الذي واجهه المجتمع المدني بالقنيطرة، الذي بلغ إلى علمه الصراع الخفي بين الرجلين، حيث أصدرت تسيقية المجتمع المدني بياناً يدين الحملة الممنهجة على والي أمن القنيطرة وأثبتت على مجهوداته في استباب الأمن والطمأنينة.

وعرفت الفترة الممتدة منذ تولى عزيز الرياح الحقيقة الوزارية، بينه وبين والي أمن القنيطرة، نوعاً من التوتر والإصطدام، ظهر للعلن في تصريحات الوزير من خلال جريدة جهوية تتقد والي أمن القنيطرة، مما أزمَّ الوضع بين الرجلين، وأدى بوزير التجهيز والنقل واللوجستيك، إلى استغلال منصبه الحكومي لتجويه تقلمات إلى مراكز القرار بالإدارة العامة للأمن الوطني ووزارة الداخلية، إلى أن استجواب المدير العام للأمن الوطني بوشعيوب ارميل لطلب عزيز الرياح، ضداً على إرادة المجتمع المدني دون التمحيص والتفقيق في الأهداف الخفية للقيادي في حزب العدالة والتنمية.

وأكدهت مصادر مطلعة لـ«الأخبار»، أن عزيز رباح قام يوم الجمعة الماضي، بربط الاتصال بعده الله محسون، والي أمن الجديد بالقنيطرة، أثناء تبادل السلطة من أجل تهنته بمنصبه الجديد، مؤكداً أنه مستعد للتعاون معه، حيث اعتربت مصادر «الأخبار» أن هذه المكالمة الهاتفية كانت رسالة مشفرة من القبادي بحزب «المصباح» تتبين من خلالها لمسة الوزير الرياح، والدور الذي لعبه في الإطاحة بفؤاد بلحصري، الذي لقى إعفاؤه من منصبه استئنافاً بالغاً من قبل العديد من سكان القنيطرة، في حين تخوف الكثير من المهنئين من أن يتحول الوالي الجديد والمصالح الأمنية بالقنيطرة، إلى ورقة ضغط في يد حزب معين يصفى حساباته مع الخصوم، ومن يختلفون معه ويحتاجون على تدبيرة لشؤون المدينة.

وفي السياق ذاته، خرج عزيز الرياح صبيحة أول أمس (السبت)، عن صمته عبر تغريدة على حائطه «الفايسبوك»، متهمًا جريدة لم يذكرها بالاسم، بأنها اتهمته بكونه كان وراء إعفاء والي أمن القنيطرة فؤاد بلحصري من منصبه وإحالته بالإدارة العامة للأمن الوطني.

وزداد حنق وزير التجهيز والنقل واللوجستيك في تعليقه، حتى على الصحفي الذي كتب المقال، حيث وجه له لوماً شديداً على ما يكتبه عنه، سواء في ما يتعلق بتسييره لشئون مدينة القنيطرة، أو لدوليب وزارته.

واعتبر عزيز الرياح أن ما جاء في مقال الجريدة، من أنه هو من تسبب في إقالة الوالي السابق، افتاءً وخدمة خبيثة لما سماه خصوم الإصلاح، وأضاف الوزير الإسلامي أنه سيستمر في أداء واجبه الوطني مع كل الفاعلين والمؤسسات.